

درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين

حازم علي أحمد بدارنه، حازم أحمد محمد الحوري*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين، ومديري المدارس الأساسية، ومعلميها، والبالغ عددهم (4706) منهم (54) مشرفاً ومشرفة، و(146) مديراً ومديرة، و(4506) معلمين ومعلمات. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على جميع المشرفين التربويين، وجميع مديري المدارس في تربية اربد الأولى. كما تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (450) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية مقدارها (10%). ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (39) فقرة لكل قسم، توزعت على خمسة مجالات هي: المبادئ الفكرية، والمبادئ الوطنية، والمبادئ القومية، والمبادئ الإنسانية، والمبادئ الاجتماعية، وقد تم الاعتماد في ذلك على أسس فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية حسب قانون التربية والتعليم في الأردن رقم (3) لعام 1994. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. إن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اربد الأولى، من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين هي بدرجة كبيرة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.08). وقد جاء مجال المبادئ الوطنية في المرتبة الأولى.
 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.
 3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخبرة.
- الكلمات الدالة:** فلسفة التربية والتعليم، المشرفون، المديرون، المعلمون، الأردن.

المقدمة

الإنسان على هذه الأرض. والتربية بما تشمل عليه من أساليب وطرق تتغير وتتطور مع الإنسان، أي كلما تطورت حياة الإنسان وتغيرت، تغيرت معها أساليب التربية وطرقها لتواكب هذا التغيير وهذا التبدل (ربيع، 2006).

ويُعد المعلم والمتعلم من ركائز العملية التعليمية، التي تهدف إلى تحقيق تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلم في نهاية هذه العملية، وتحقيق هذه المخرجات هو من مسؤولية كل من المعلم والمتعلم. ويُلاحظ في النظم التربوية التقليدية أن دور المعلم يتحدد من خلال قيامه بالتنفيذ الحرفي في غرفة الصف للمناهج التي تضعها السلطات التربوية المختصة. أما في ظل النظم التربوية الحديثة التي شمل التطور كل عناصرها بما فيها المعلم، فإن المعلم أصبح مشاركاً في كل مراحل العملية التربوية (الحصري والعنيزي، 2003).

وتُعد مرحلة التعليم الأساسي الركيزة للهيكل التعليمي سواء من حيث انتشاره الأفقي، ليستوعب الأعداد الكبيرة من الطلبة،

تمثل التربية التطبيق العملي لفلسفة أي مجتمع من المجتمعات، وتحقيق هذه التربية يتم عن طريق إنشاء المؤسسات التربوية، باعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تنوب عن المجتمع في تحقيق أهدافه، وكل ذلك يتطلب مراعاة مراحل النمو التي يمر بها الأفراد؛ ولذلك تم تقسيم العملية التعليمية إلى مراحل بما يتفق مع حاجات الأفراد.

كما تعد التربية أساس بناء المجتمع، وبدونها يفقد قدرته على الاستمرار والبقاء. وهي أمر خص به الله سبحانه وتعالى الكائن الإنساني؛ لأن ذلك يحقق الهدف الذي في سبيله وجد

* كلية التربية، جامعة أم القرى؛ وجامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2013/8/28، وتاريخ قبوله 2014/2/27.

الفلسفة، ولا سيما ما يرتبط بالإنسان من حيث تكوينه، وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة، ومواكبة تطورات المجتمع وتغييراته المستمرة (جرادات، 1983).

وتنتسب كلمة الفلسفة إلى اللغة اليونانية وتعني فيلوسوفيا (Philosophia) وهي مؤلفة من مقطعين، المقطع الأول فيلو (Philo) وتعني محبة أو توجه نحو المحبة، والمقطع الثاني صوفيا (Sophia) وهو مشتق من صوفس (Sophos) يصبح معناها محبة الحكمة أو المعرفة أو التوجه نحوها (الخالدة، 2003).

ويعرف بوشامب (Beauchamp, 1981) فلسفة التربية على أنها مجموعة المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والفروض والمسلّمات التي حددت بشكل مترابط ومتناسق، لتكون بمثابة الجهد التربوي والمرشد للعملية التربوية، والموجه لها بجميع جوانبها، وكل ذلك يقوم على مجموعة الافتراضات حول عدد من المشكلات المترابطة وما ينبثق عنها من نظرة فلسفية إلى طبيعة الإنسان (المتعلم)، وطبيعة المعرفة (المنهاج)، وطبيعة القيم (الأهداف).

وقد بين الخالدة (2003، 335) أن فلسفة التربية تعني "حالة الوعي الإنساني الذي يقوم على التفكير الناقد الذي يستند إلى تطبيق طبيعة النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على ميدان العمل التربوي بهدف تصميم بنيته واختيار أهدافه ومضامينه وطرائقه، فضلاً عن توضيح هذه العناصر وتفسيرها وتحليلها ونقدها بقصد إدراكها وتطويرها في فهم التغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية والتجديدات المستمرة حتى تبقى التربية آية المجتمع الفعالة في تحقيق التوازن الثقافي في واقع الحياة".

ويتفق المختصون على أن المكونات الرئيسية لفلسفة التربية تشمل على مباحث رئيسية هي: نظرية الوجود (Ontology)، ونظرية المعرفة (Epistemology)، ونظرية القيم (Axiology)، وطبيعة الإنسان (Human Natural). ولكن المربين يختلفون اختلافاً كبيراً حول محتويات هذه المباحث وحول التطبيقات التربوية لهذه المحتويات. ولذلك تعددت الفلسفات التربوية وتباينت تفسيراتها ومبادئها فيما يخص القضايا التي تتعلق بالمتعلم، والمعلم، والإدارة، والمنهاج، والطرق التعليمية، والمؤسسات التربوية، وغير ذلك مما تشتمل عليه العملية التربوية (صمويلسون، 1998).

وهناك اتصال حيوي بين الفلسفة والتربية، فالتربية ليست إلا وليدة للمذاهب الفلسفية، وأن رجال التربية هم رجال الفلسفة، فعلى سبيل المثال: أفلاطون الذي وضع في جمهوريته نظرية تربوية كاملة وكان من أوضح الفلاسفة تعبيراً عن العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتربية، وكانت آراء روسو التربوية مستمدة

أم من حيث بنائه الرأسي ليمثل القاعدة التي تبنى عليها باقي المراحل الدراسية. وهي مرحلة ترمي إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بما يتناسب ومستوى نضج الطلاب ونموهم.

ولأهمية هذه المرحلة فقد جرى تحديد عدد من الأهداف المشتقة من الأهداف العامة للتربية، من أجل تحقيقها خلال هذه المرحلة، وهذه الأهداف هي: أن ينمو الطالب نمواً سليماً ومتوازناً صحياً وعقلياً وجسماً عاطفياً، يستطیع من خلاله التكيف مع البيئة والمجتمع، ويعرف حقوقه وواجباته، ويتقن بنفسه ويتخلق بالأخلاق الإسلامية الحميدة. وأن يتعلم المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) إلى مستوى يجعله يتعامل مع لغته بطريقة سليمة. وأن يتزود الطالب بالمعارف والمعلومات من المواد المختلفة، بما يمكنه من فهم نفسه وبيئته وموطنه والعالم. وأن يتعلم الطالب لغة أجنبية واحدة تساعده في حياته. وتنمية قيم احترام العمل اليدوي واحترام الحرفة عند الطلبة (عليمات وعليمات، 2004).

ولهذا فإن نجاح عملية التعليم في هذه المرحلة يتطلب وجود معلم كفاء، كما ذكر الحيلة (2002)، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والمباني المدرسية رغم أهميتها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية، وسمات شخصية متميزة، يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيب شخصياتهم، وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، ويكمل النقص المحتمل في الكتب المدرسية ومقرراتها، وفي أنشطتها وإمكاناتها.

فالمعلم هو المسؤول الأول عن إعداد جيل مواكب للتكنولوجيا الحديثة ومستوعب لها، فقد أصبح مخططاً، ومصمماً، ومنظماً للتواصل، ومعداً للأهداف، ومشخصاً وموجهاً للعملية التعليمية التعلمية، ومهندساً للسلوك، وضابطاً لبيئة التعلم، وموفرّاً للتسهيلات اللازمة للتعلم، ومقوماً للنظام التعليمي، فأصبح مطالباً بممارسة العديد من الأدوار للارتقاء بمستوى العملية ككل.

ولما كان المعلم هو الذي يتعامل مع الطلبة وهو الذي ينفذ المنهج، ويختار الأهداف وطرق وأساليب التعليم والتقويم المناسبة. فإن ذلك يستدعي أن يتعرف على فلسفة التربية والتعليم، وأهداف مراحلها.

وتستمد التربية أسسها ومبادئها وأهدافها العامة من فلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه، فالفلسفة تمثل التصور نحو الكون والحياة والإنسان والنظرة العامة للمعرفة والتفسير المتكامل لنظم المجتمع، أما التربية فتمثل طريقة تنفيذ جوانب عديدة من تلك

- من فلسفته الطبيعية التي أدت بدورها إلى قيام الحركة الطبيعية في التربية، أما هيربرت سبنسر فلقد وضح العلاقة بين الفلسفة والتربية بقوله: "إن التربية الحقة لا تكون عملية إلا عن طريق الفلسفة الحقة". ولعل جون ديوي كان خير من وضع العلاقة بين الفلسفة والتربية في إطارها السليم حين قال: "إن مشكلات الفلسفة تنشأ نتيجة وجود إحساس عام وعميق بأن هناك صعوبات ومشكلات في الحياة الاجتماعية" (أبو شعيرة، 2008).
- وترتبط التربية بالفلسفة ارتباطاً وثيقاً، فالفلسفة والتربية مظهران مختلفان لشيء واحد، فالأول يمثل فلسفة الحياة، والثاني يمثل التنفيذ لتلك الفلسفة في الحياة، فمن هنا جاءت العلاقة قوية بين الفلسفة والتربية، بل إن جميع مسائل التربية هي مسائل فلسفية (الحاج، 1998).
- إن الفلسفة التربوية تعبر بشكل عام عن صور المفاهيم والفرضيات والأفكار التي يتبناها النظام التربوي، بناءً على الفلسفة العامة للمجتمع. وتعتبر الفلسفة التربوية التي يتم تبنيها عملياً في المدارس جانباً حيوياً من جوانب عملية التعلم والتعليم (Witcher, 2001). كما أن فلسفة التربية هي الإطار العام من الآراء والمعتقدات التي تدور حول الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، والتي توجه عملية التربية لديه وتحدد أهدافها ونشاطاتها (الحياري، 1993).
- وحول فلسفة التربية والتعليم في الأردن فإنها تنبثق من الدستور الأردني، والتراث العربي الإسلامي، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية؛ وتقوم هذه الفلسفة كما جاء في المادة (3) من قانون التربية والتعليم رقم (27) لعام 1994 على المبادئ التالية (وزارة التربية والتعليم، 2008):
- نيابي ملكي وراثي والولاء فيها لله والوطن والملك.
 - الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية.
 - الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري أو الإقليمي أو الطائفي أو العشائري أو العائلي.
 - اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها.
 - الثورة العربية الكبرى تعبير عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم.
 - التمسك بعروية فلسطين وجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.
 - القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية بعامه والأردن بخاصة.
 - الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها.
 - التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية من الانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.
 - التكيف مع متطلبات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
 - التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.
 - المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

المبادئ الاجتماعية

- تتمثل المبادئ الاجتماعية بما يلي:
- الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.
 - احترام حرية الفرد وكرامته.
 - تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادها، ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي، وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادها وتكافلهم، بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية.
 - تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفرادها بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية.
 - المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه.
 - التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع كل وفق قابليته وقدراته الذاتية.
 - نلاحظ هنا أن فلسفة التربية والتعليم في الأردن هي فلسفة

المبادئ الفكرية

- تتمثل المبادئ الفكرية لفلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بما يلي:
- الإيمان بالله.
 - الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.
 - الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق.
 - الإسلام نظام قيمى متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.
 - العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

المبادئ الوطنية والقومية والإنسانية

- تتمثل المبادئ الوطنية والقومية والإنسانية بما يلي:
- المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها

الابتدائية في المدارس ذات المستوى العالمي في البرازيل. وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء دور المبادئ والمبادئ التربوية في البرازيل في إعداد معلمين المرحلة الابتدائية، وتحديد الفرضيات التاريخية والفلسفية والاجتماعية والمنطقية التي لها الأولوية ضمن هذه المبادئ، إضافة إلى الممارسات والأفكار والآراء التربوية الخاصة بمعلمي المرحلة الابتدائية. ولتحقيق ذلك جمع الباحث المعلومات بشكل أولي من خلال إجراء اللقاء مع عدد من معلمي المرحلة الابتدائية في أثناء الخدمة بلغ عددهم (146) معلماً، و(189) طالباً من طلبة معاهد المعلمين (قبل تخرجهم) والخريجين منهم قبل التحاقهم بالخدمة. وقد أشارت الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يرون أن برامج إعدادهم قد مدتهم بالقليل من المعرفة الفلسفية، والتاريخية، والاجتماعية، والمنطقية التي تمتاز بأنها سطحية ومجردة إلى حد كبير، كما أضافوا أن برامج التدريب أثناء الخدمة التي شاركوا فيها كانت تفتقر للأساس المعرفي، الذي يركز على المسائل الجوهرية، والنقد والتحليل التي تعد الأساس الذي لا غنى لهم عنه في المستقبل.

وأجرى هل (Hill, 1994) دراسة نظرية هدفت للكشف عن التصورات الفلسفية حول التعليم المهني بعد أن تحول من الفلسفة الواقعية إلى البرجماتية والبنائية الحديثة، حيث تمحورت فلسفة التربية حول تلبية احتياجات الطلاب، وفقاً لمبدأ أن الطالب هو محور العملية التعليمية، وخاصة بعد أن تخلت عن المبادئ الفلسفية التي كانت تنادي بها الفلسفتين المثالية والواقعية والتي كانت تركز على أن المعلم هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية. وبينت الدراسة أن ما جاءت به الفلسفة البنائية الحديثة كان له انعكاس واضح في وضع إطار عام للتقدم العلمي والتطور التقني الذي يحدث في العالم المعاصر.

وأجرى أبو الشيخ (1998) دراسة بعنوان: "المبادئ الفلسفية في الأردن ودور تدريب المعلمين في تحقيقها" وقد هدفت إلى التعرف إلى المبادئ الفلسفية والمفاهيم والاتجاهات الكبرى التي توجه التربية في الأردن ومصادرها والقواعد الأخلاقية والأيدلوجية المنبثقة عنها. وتكونت عينة الدراسة من المواد التدريسية والتي تمثل المجتمع المادي للدراسة وقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد مكوناتها (17) مادة شكلت ما نسبته (37.8%) من مجتمع الدراسة المادي، كما جرى تحليل محتوى المادة التدريسية، وتحديد تكرارات ظهور كل مبدأ من المبادئ التوجيهية وتصنيفها حسب مجالات المبادئ الفلسفية (المبادئ الفلسفية) التي تنتمي إليها. كما تكونت عينة الدراسة من المعلمين الذين خضعوا للتدريب أثناء الخدمة وقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة،

إيمانية تجعل الإيمان بالله تعالى أساسها، والإسلام نظامها القيمي، كما أنها فلسفة إنسانية تعلي من مكانة الإنسان، وتركز على قضايا الأمة العربية الإسلامية، وهي فلسفة تهتم بأفراد المجتمع الأردني، من حيث الحقوق والواجبات، والمشاركة السياسية والاجتماعية.

ونظراً لأهمية فهم المعلمين للفلسفة التربوية، فإن وعي المعلمين وممارستهم لها، يؤثر بشكل أساسي في عملية التعلم والتعليم، لأنها تضع النظرية التربوية ضمن إطار مفاهيمي يمكن للمعلم من خلاله أن يربط بين ما هو نظري وما يمكن أن يطبقه بشكل عملي في الموقف التربوي (Onwuegbuzie, 2002).

وإن من عوامل فهم المعلم للفلسفة التربوية التي يعمل ضمنها المرونة والوعي، وهي عوامل تمكن المعلم من تنويع أساليب التعلم، وتمكنه من التأقلم مع مختلف الاتجاهات الموجودة في العرقة الصفية. كما يعني الوعي باستخدام أساليب تعليم مختلفة ما أمكن وتطبيق فلسفات حديثة في التفاعل الصفية (Ryan, 2007).

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات بفلسفة التربية والتعليم، فقد قام العمري (1992) بدراسة بعنوان: "الفلسفة التربوية للمعلم الأردني" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفلسفة التربوية لمعلمي المدارس الحكومية في الأردن، واختبار العلاقة بين امتلاك المعلم لفلسفة تربوية واضحة وعدد من المتغيرات الذاتية للمعلم: جنسه، ومؤهله العلمي، ومؤهله التربوي، وخبرته، ومستوى المدرسة التي يعمل بها. وتكونت عينة الدراسة من (565) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً بالأسلوب الطبقي العنقودي على مستوى مدارس المملكة، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغت نسبة المعلمين والمعلمات الذين يحملون فلسفة تربوية محددة (44.2%) فقط، في حين بلغت نسبة من لا يحمل فلسفة تربوية محددة (55.8%).
- كانت الغالبية العظمى ممن لديهم فلسفة تربوية محددة، تحمل الفلسفة التقدمية (المنبثقة من الفلسفة البراغماتية)، في حين كانت الأعداد التي تحمل الفلسفات الأخرى ضئيلة.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين امتلاك المعلم لفلسفة تربوية وأي من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومستوى المدرسة، في حين أظهرت هذه الفروق مع المؤهل التربوي، إذ كان المعلم المؤهل تربوياً في وضع أفضل من زميله غير المؤهل تربوياً لتكوين فلسفة تربوية محددة لنفسه.

وأجرى سيموس (Simoes, 1993) دراسة حول دور المبادئ التاريخية والفلسفية والاجتماعية في برامج إعداد معلمي المرحلة

- جاءت ممارسة المعلمين للأهداف التربوية بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين لمدى ممارستهم الأهداف التربوية تعزى للمؤهل العلمي، ونوع التخصص، والخبرة في التدريس.

وأجرت الشويحات (1999) دراسة هدفت التعرف على فلسفة معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية. حيث تكونت عينة الدراسة من (529) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة المكون من (4950) معلماً ومعلمة بأسلوب العينة الطبقية العشوائية على مستوى المدارس الثانوية من مختلف مناطق المملكة (الشمال، والوسط، والجنوب). وقامت الباحثة بإعداد وتصميم استبانة خاصة لجمع المعلومات عن الفلسفة التربوية لأفراد عينة الدراسة، حيث تضمنت (85) فقرة موزعة على (17) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد شملت خمسة حقول فلسفية تربوية هي: المثالية، والواقعية، والإسلامية، والبرجماتية، والوجودية. وقد عالجت أسئلة الاختبار سبعة قضايا تربوية رئيسية هي: مفهوم التربية، والمنهج الدراسي، والمعلم، والمتعلم، وطرق التدريس، والتقويم، وضبط السلوك. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- تبين أن (44.4%) من أفراد عينة الدراسة يتجهون نحو الفلسفة التربوية البرجماتية، في حين أن (55.6%) النسبة الباقية منهم موزعون في توجهاتهم نحو الفلسفات التربوية الأخرى (الإسلامية، والواقعية والوجودية).

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع فلسفة المعلم التربوية وكل من المتغيرات التالي: جنس المعلم، والمؤهل العلمي. بينما أظهرت النتائج مثل هذه العلاقة بين نوع فلسفة المعلم التربوية وكل من متغيرات الخبرة، والتخصص الأكاديمي، والمنطقة التعليمية.

وأجرت ذيابات (2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق معلمي المدارس المهنية لفلسفة التعليم المهني في ضوء خطة التطوير التربوي في الأردن. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التعليم المهني في المدارس المهنية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد وعددها (6) مديريات للعام الدراسي 1999-2000، والبالغ عددهم (228) معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من المحييين عن أداة الدراسة وعددهم (266) معلماً ومعلمة، ممثلين ما نسبة (81%) من مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جاءت درجة تطبيق معلمي ومعلمات التعليم المهني لفلسفة وأهداف التعليم المهني وعلى جميع فقرات الاستبانة

وبلغ عدد أفرادها (399) معلماً ومعلمة. وجرى تطبيق اختبار تمثلهم المبادئ العامة والقواعد الأخلاقية والسياسية التوجيهية المنبثقة من المبادئ للمبادئ الفلسفية للتربية في مجالاتها المختلفة الفكرية (الأيدولوجية)، والوطنية، والقومية، والاجتماعية، والإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن الدولة الأردنية تعنى بتطبيق فلسفة اجتماعية تتحدد بأطر أربعة هي: الإسلام والعروبة، والثورة العربية الكبرى، والتجربة الأردنية، والحضارة العالمية المعاصرة، وهي أطر عامة وغير محددة، تحديداً واضحاً، لذا فلم يتم بعد تطوير فلسفة تربوية واضحة ومحددة، وهي تسير أمورها التربوية وفق أسس عامة مشتقة من تراثها وقيمتها وتطلعاتها.

- وبينت نتائج اختبار مستوى تمثل المعلمين للمبادئ والقواعد الأخلاقية العامة التوجيهية أن هناك تدنياً في مستوى تمثل المعلمين لها بشكل عام، وأن هناك ارتفاعاً نسبياً في مستوى تمثلهم لها في مجالي "المبادئ الفكرية والمبادئ القومية". في حين كان هناك تدن واضح في مستوى تمثلهم لها في مجالي "المبادئ الوطنية والمبادئ الإنسانية". وإن مستويات تمثل المعلمين للمبادئ والقواعد الأخلاقية والسياسية العامة التوجيهية للمبادئ الفلسفية للتربية في الأردن لا تختلف اختلافاً جوهرياً باختلاف مؤهلاتهم العلمية، والتربوية، وخبراتهم في التعليم والصفوف والمباحث التي يدرسونها، ونوع البرنامج أو البرامج التدريبية التي خضعوا لها.

وأجرت عبيدات (1998) دراسة هدفت التعرف على مدى اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لفلسفة التربية وأهدافها ومدى ممارستها، من جهة نظر المعلمين والطلبة في الأردن. حيث تكونت عينة الدراسة من (815) طالباً وطالبة و(71) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (72) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: قيم وأهداف المجال الديني، وقيم وأهداف المجال الوطني، وقيم وأهداف المجال القومي، وقيم وأهداف المجال الشخصي، وقيم وأهداف المجال الإنساني، وقيم وأهداف المجال العلمي، وقيم وأهداف المجال الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن اكتساب الطلبة للأهداف التربوية كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المعلمين.

- أن المعلمين والطلبة اتفقوا على أن قيم المجال القومي وأهدافه عالية في الترتيب فكان ترتيبه في المرتبة الأولى عند الطلبة وأيضاً عند المعلمين، وأن قيم المجال الشخصي وأهدافه جاءت متوسطة في الترتيب، فحصل على الترتيب الرابع عند الطلبة والمعلمين، وأن قيم المجال العلمي وأهدافه جاء ترتيبه السابع والأخير عند الطلبة والمعلمين أيضاً.

معتقدات المعلمين نحو مبادئ الفلسفة الوطنية للتعليم في ماليزيا. أما أداة الدراسة التي استخدمت فتوزعت على خمسة مجالات تتوافق مع الصيغ التربوية للوثيقة، والتي تمثلت في الإيمان بالله، والمعتقدات نحو غرس المعتقدات النبيلة في نفوس الطلاب، والمعتقدات نحو تطوير قدرات الطلبة، والمعتقدات نحو عملية التعليم والتعلم، والمعتقدات نحو دور المعلمين ومساهماتهم في المدرسة والمجتمع. وقد تكونت عينة الدراسة من (723) معلماً من معلمي المدارس الثانوية في ماليزيا. حيث خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات الدراسة بين المعلمين.

وأجرى ريان (Ryan, 2007) دراسة في نيوزلندا هدفت إلى تحديد تصورات المعلمين قبل الخدمة حول الفلسفة التربوية السائدة، واتجاهاتهم نحوها. وقد تكونت عينة الدراسة من (520) معلماً، يدرسون في جامعة نيوزلندا في أحد برامج الإعداد التربوي. ولتحقيق هدف الدراسة استجاب أفراد العينة على استبانته الفلسفة التربوية التي ضمنت سبعة مجالات هي: أسس العمل التربوي، وأساليب التدريس، والتطور المهني، والجهود الخارجية، والتواصل الاجتماعي، والسلوكي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (96%) من أفراد العينة وافقوا على ضرورة توفر المرونة في الفلسفة التربوية النيوزلندية، وأشار فقط (3%) من أفراد الدراسة أن الفلسفة التربوية النيوزلندية تساعد على التواصل المجتمعي. في حين أشار (1%) أنهم بحاجة إلى دعم خارجي من قبل المجتمع المحلي.

وأجرى جريفين (Griffin, 2007) دراسة في ولاية واين الأمريكية، هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الابتدائية حول فلسفة جون ديوي التربوية وممارستهم لها إن كانوا يعتقدون أنها ملائمة للاستخدام في القرن الحادي والعشرين. وقد تكونت عينة الدراسة من (236) معلماً، يعملون في المدارس الحكومية. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث استبانة، قسمت إلى ثلاثة أجزاء حيث ضم الجزء الأول (61) فقرة حول بعض جوانب فلسفة جون ديوي، ثم ضمت الاستبانة جزئين آخرين حول أدوار المعلمين في تطبيق الفلسفة والنشاطات التي يستخدمونها وأساليب التقويم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة أشاروا إلى اعتقاد المعلمين بأن هذه الفلسفة التربوية مناسبة للقرن الحادي والعشرين، إلا أنها يجب أن لا تؤخذ بمعزل عن الأصول والمبادئ التي يتبناها النظام التربوي، بل يفترض أن تكون جزءاً منها، وذلك لأنها تركز على الجانب التجريبي والنشاطات التي سيفيها الطالب بنفسه، كما أشارت الدراسة إلى وعي المعلمين بأهمية هذه الفلسفة، ورغبتهم في تطبيقها في الغرف الصفية.

بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المعلمين (3.82). في حين بلغ أعلى متوسط حسابي لاستجابات المعلمين (4.48) وأدنى متوسط حسابي (2.82).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين حول درجة تطبيقهم لفلسفة التعليم المهني، تعزى إلى متغير الوظيفة لصالح مدرسي النظري والعملية وفي المجالات التالية: الإرشاد التربوي، والتقني (التكنولوجي)، وتنمية المجتمع المحلي، في حين تفوق مدرسو العملي على مدرسي النظري في المجال التقني فقط.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين حول درجة تطبيقهم لفلسفة التعليم المهني، تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث وفي المجالات التالية: التخطيط والتنظيم، والبحث العلمي، والتغيير والتطوير، والقياس والتقييم.

وأجرى وليامز (Williams, 2002) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين التصورات الفلسفية للمعلمين واتجاهاتهم نحو مبدأ أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (10) مدارس ثانوية حكومية تابعة لنظام المدارس المدنية في جنوب شرق مدينة اطلنطا في ولاية جورجيا الأمريكية. حيث تم استخدام أداة لجمع المعلومات مكون من جزئين، أحدهما معيار مأخوذ من مقياس للاتجاهات لكرنجر، والثاني استبانته ماكربل للممارسات التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (435) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بدرجة عالية بين أصحاب الفلسفة التقدمية واتجاهاتهم نحو مبدأ أن المتعلم هو محور العملية التعليمية مقارنة بالفلسفات التقليدية. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى هناك تأثيرات واضحة للفلسفات التقليدية في الاتجاهات الفلسفة للمعلمين في ممارستهم التعليمية.

وأجرت ألفستاد (Alvestad, 2004) دراسة نوعية في النرويج بهدف الكشف عن وعي معلمي مرحلة ما قبل المدرسة بالفلسفة التربوية والتخطيط التربوي. وتكونت عينة الدراسة من (8) معلمين نرويجيين يعملون مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وابتاع منهجية البحث النوعي القائمة على إجراء مجموعة من المقابلات المعمقة مع عينة الدراسة، ومن ثم تحليل معايير وأسس الفلسفة التربوية النرويجية. وقد خلصت الدراسة إلى أن وعي المعلمين بمحتوى الفلسفة التربوية كان بشكل كبير، كما جاء فهم المعلمين بمفهوم التعلم بشكل واضح.

وأجرى إسماعيل وحزمة (Ismail and hamzah, 2007) دراسة بعنوان: "معتقدات المعلمين نحو تأكيدات مبادئ الفلسفة الوطنية للتعليم في ماليزيا" وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن

مشكلة الدراسة وأسئلتها

5. قد تفيد المشرفين التربويين والمديرين في اطلاع المعلمين على النشرات التي تصدر عن وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بفلسفة التربية والتعليم في الأردن.

التعريفات الإجرائية

المرحلة الأساسية: ويقصد بها الصفوف الدراسية من الصف الأول حتى الصف العاشر.

معلمو المرحلة الأساسية: وهم المعلمون الذين يدرسون في مدارس المرحلة الأساسية من الصف الأول حتى الصف العاشر.

فلسفة التربية: ويقصد بها المبادئ التي تقوم التربية والتعليم في الأردن، والتي تتمثل في المبادئ الفكرية والعقدية، والمبادئ الوطنية، والمبادئ القومية، والمبادئ الاجتماعية، والمبادئ الإنسانية.

درجة الممارسة: مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية بتطبيق مبادئ فلسفة التربية والتعليم ضمن مجالات: المبادئ الفكرية، والمبادئ الوطنية، والمبادئ القومية، والمبادئ الاجتماعية، والمبادئ الإنسانية. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو المرحلة لأساسية بعد الاستجابة على فقرات أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من صدق هذه الأداة وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين، ومديري ومعلمي المدارس الأساسية في تربية إربد الأولى، وهم (54) مشرفاً ومشرفة، و(146) مديراً ومديرة، و(4506) معلماً ومعلمة. وذلك حسب إحصائيات تربية إربد الأولى للفصل الدراسي الثاني 2008-2009م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين وجميع مديري المدارس الأساسية في تربية إربد الأولى. كما تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (450) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية مقدارها (10%). والجدول (1) يوضح أفراد الدراسة الذين أجابوا عن أداة الدراسة.

بناءً على ما تقدم حول أهمية فلسفة التربية، وأهمية وجود معلم كفاء، ومع ما أشارت إليه الدراسات السابقة تبرز الحاجة إلى التعرف إلى درجة ممارستهم لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن. ولأن مرحلة التعليم الأساسي هي القاعدة لباقي المراحل التعليمية، والتي يتم فيها إكساب الطلبة المهارات الحياتية، والقيم والاتجاهات الإيجابية، وتقديم الجانب المعرفي بما يتناسب وقدرات الطلبة المنسجم مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن. فإن ذلك يتطلب من المعلمين الوعي بفلسفة التربية وأهدافها، إضافة إلى ممارستها داخل العملية التعليمية. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، واختلاف ذلك تبعاً لعدد من المتغيرات.

أهمية الدراسة

- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:
1. ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن درجة ممارسة المعلمين لمبادئ فلسفة التربية والتعليم.
 2. قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية في وضع برامج تسهم في رفع مستوى وعي معلمي المرحلة الأساسية بفلسفة التربية والتعليم في الأردن.
 3. ما يمكن أن تضيفه الدراسة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول فلسفة التربية.
 4. قد تفيد المعلمين أنفسهم في زيادة اطلاعهم على فلسفة التربية والتعليم في الأردن، لرفع مستوى وعيهم بها وممارستهم لها.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الوظيفة والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة

النسبة	التكرار	الفئات	
8.6	49	مشرف	الوظيفة
21.7	124	مدير	
69.8	399	معلم	
48.6	278	ذكر	النوع الاجتماعي
51.4	294	أنثى	
66.1	378	بكالوريوس	المؤهل العلمي
33.9	194	دراسات عليا	
16.3	93	أقل من 5 سنوات	الخبرة
14.2	81	5- أقل من 10 سنوات	
69.6	398	10 سنوات فأكثر	
100.0	572	المجموع	

أداة الدراسة

الصياغة اللغوية ودقتها، وحذف الفقرات غير المناسبة، واقتراح أية فقرات أو مجالات مناسبة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، من حيث حذف بعض الفقرات المكررة، وتعديل صياغة بعض الفقرات، ونقل بعضها الآخر إلى مجالات أخرى، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (39) فقرة موزعة على المجالات السالفة الذكر.

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها الأولية من (45) فقرة، توزعت على خمسة مجالات هي: المبادئ الفكرية، والمبادئ الوطنية، والمبادئ القومية، والمبادئ الإنسانية، والمبادئ الاجتماعية. حيث تم الاعتماد في الدرجة الأولى على أسس فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، كما ذكرت في المادة (3) من قانون وزارة التربية والتعليم لعام 1994.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها وإعادة تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (25) فرداً من أفراد الدراسة، من خارج نطاق عينة الدراسة، وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لمجالات الدراسة والأداة. والجدول (2) يوضح ذلك.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وجامعة أم القرى، وذلك لقراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملحوظاتهم عليها من حيث درجة مناسبة الفقرات لما وضعت له، ومدى مناسبة

الجدول (2)

معامل الارتباط بيرسون ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات درجة الممارسة والأداة ككل

الاتساق الداخلي	الارتباط بيرسون	المجال
0.90	0.89	المبادئ الفكرية
0.92	0.90	المبادئ الوطنية
0.90	0.88	المبادئ القومية
0.89	0.87	المبادئ الإنسانية
0.88	0.90	المبادئ الاجتماعية
0.92	0.91	الأداة ككل

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي

- النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى.
- الوظيفة: مشرف، مدير، معلم.
- الخبرة ولها ثلاثة مستويات وهي: 5 سنوات فأقل، ومن 6 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس، دراسات عليا.

ثانياً: المتغير وهو: ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم.

المعيار الإحصائي

تم اعتماد المعيار الإحصائي الآتي لتحديد واقع ممارسة المعلمين للتربية بالقنوة:

- أقل من 1.50 بدرجة قليلة جداً.
- 1.50 - أقل من 2.50 بدرجة قليلة.
- 2.50 - أقل من 3.50 بدرجة متوسطة.
- 3.50 - أقل من 4.50 بدرجة كبيرة.
- 4.50 - 5.00 بدرجة كبيرة جداً.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم الباحثان التحليلات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين على الأداة ككل

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	المبادئ الوطنية	4.42	.62	كبيرة
2	3	المبادئ القومية	4.41	.70	كبيرة
3	1	المبادئ الفكرية	4.12	.80	كبيرة
4	5	المبادئ الاجتماعية	3.97	.73	كبيرة
5	4	المبادئ الإنسانية	3.49	.84	متوسطة
					كبيرة
درجة الممارسة على الأداة ككل			4.08	.65	

التربية والتعليم في تربية اربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة

المبادئ الوطنية بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.42) وانحراف معياري (0.62) وبدرجة تقدير كبيرة، تلاه في المرتبة الثانية مجال المبادئ القومية بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة تقدير كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المبادئ الفكرية بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاء المجال المبادئ الإنسانية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.49) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة تقدير متوسطة،

وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة ككل (4.08) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة تقدير متوسطة. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اريد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، والجدول (4، 5، 6، 7، 8) توضح ذلك.

المجال الأول: المبادئ الفكرية

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول "المبادئ الفكرية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يحض المعلم على العلم والخلق الحسن	4.44	.82	كبيرة
2	3	يحترم المعلم الإنسان ويعلي من مكانته	4.30	.87	كبيرة
3	2	يعتز المعلم بالمثل العليا للأمة العربية والإسلامية	4.29	.85	كبيرة
4	5	يمارس المعلم الشعائر الدينية الإسلامية	4.20	.91	كبيرة
5	1	يتخذ المعلم القرآن الكريم منهجاً في أداء المهام المطلوبة منه	4.13	.95	كبيرة
6	6	يعتز المعلم بالعلاقة العضوية بين الإسلام والعروبة	4.09	1.05	كبيرة
7	7	يستوعب المعلم التراث العربي الإسلامي	3.81	1.06	كبيرة
8	8	يستفيد المعلم من التراث العربي الإسلامي لفهم الحاضر والمستقبل	3.70	1.09	كبيرة

رقم (2) ونصها "يعتز المعلم بالمثل العليا للأمة العربية والإسلامية"، بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "يستفيد المعلم من التراث العربي الإسلامي لفهم الحاضر والمستقبل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (1.09) وبدرجة تقدير كبيرة.

المجال الثاني: المبادئ الوطنية

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادئ الفكرية، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "يحض المعلم على العلم والخلق الحسن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.44) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة تقدير كبيرة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يحترم المعلم الإنسان ويعلي من مكانته" بمتوسط حسابي بلغ (4.30) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة تقدير كبيرة، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "المبادئ الوطنية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	يحافظ المعلم على أمن الأردن واستقراره	4.69	.54	كبيرة جداً
2	9	يفتخر المعلم بالمملكة الأردنية الهاشمية	4.67	.60	كبيرة جداً
3	11	يسعى المعلم إلى تقدم الأردن ورفعته	4.64	.63	كبيرة جداً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة جداً	.62	4.63	ينتمي المعلم انتماء حقيقياً للأردن	10	4
كبيرة	.94	4.30	يحارب المعلم التطرف العنصري	14	5
كبيرة	.92	4.24	يحافظ المعلم على عادات وتقاليد المجتمع الأردني	15	6
كبيرة	.93	4.23	يحافظ المعلم على سلامة البيئة ونظافتها	16	7
كبيرة	.89	4.19	يشارك المعلم في المناسبات الوطنية	13	8
كبيرة	1.01	4.18	يعتز المعلم بالثورة العربية الكبرى ومبادئها	17	9

تقدير كبيرة، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (11) ونصها "يسعى المعلم إلى تقدم الأردن ورفعته"، بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وانحراف معياري (0.63) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها "يعتز المعلم بالثورة العربية الكبرى ومبادئها" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة تقدير كبيرة.

المجال الثالث: المبادئ القومية

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادئ الوطنية، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "يحافظ المعلم على أمن الأردن واستقراره" في المرتبة الأولى وبتوسط حسابي بلغ (4.69) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة تقدير كبيرة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يفتخر المعلم بالمملكة الأردنية الهاشمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.67) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "المبادئ القومية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة جداً	.79	4.52	يعتز المعلم بالانتساب إلى الأمة العربية والإسلامية	18	1
كبيرة جداً	.77	4.51	يؤمن المعلم بأن الوحدة العربية هي ضرورة لوجود الأمة وتقدمها	19	2
كبيرة	.84	4.43	يتمسك المعلم بعروبة فلسطين وقضيتها	20	3
كبيرة	.89	4.32	يهتم المعلم بقضايا الأمة العربية الإسلامية	21	4
كبيرة	.82	4.28	يستخدم المعلم اللغة العربية باعتبارها وعاء ثقافة الأمة العربية الإسلامية	22	5

وبدرجة تقدير كبيرة، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (20) ونصها "يتمسك المعلم بعروبة فلسطين وقضيتها"، بمتوسط حسابي بلغ (4.43) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (22) ونصها "يستخدم المعلم اللغة العربية باعتبارها وعاء ثقافة الأمة العربية الإسلامية" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (4.28) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة تقدير كبيرة.

المجال الرابع: المبادئ الإنسانية

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادئ القومية، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "يعتز المعلم بالانتساب إلى الأمة العربية الإسلامية" في المرتبة الأولى وبتوسط حسابي بلغ (4.52) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير كبيرة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (19) والتي تنص على "يؤمن المعلم بأن الوحدة العربية هي ضرورة لوجود الأمة وتقدمها" بمتوسط حسابي بلغ (4.51) وانحراف معياري (0.77)

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع "المبادئ الإنسانية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	29	يلتزم المعلم قواعد السلوك الإنساني الأخلاقي في التعامل مع الآخرين	3.97	.97	كبيرة
2	26	يتمثل المعلم القيم والاتجاهات الحميدة في الثقافات الإنسانية	3.81	1.00	كبيرة
3	25	يدرك المعلم أهمية التفاهم الدولي والسلام القائم على العدل والمساواة	3.66	1.09	كبيرة
4	28	يتسامح المعلم في التعامل مع أفراد المجتمعات الإنسانية	3.62	.97	كبيرة
5	30	يقدر المعلم الجهود التي تبذلها باقي الدول خدمة للأمة العربية الإسلامية	3.58	1.04	كبيرة
6	23	يطلع المعلم على ثقافات الشعوب	3.34	1.07	متوسطة
7	24	يستفيد المعلم من المنجزات العلمية لباقي الشعوب	3.30	1.10	متوسطة
8	27	يتقن المعلم مهارات اللغات الأجنبية	2.67	1.17	متوسطة

يعبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المبادئ الإنسانية، حيث جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على "يلتزم المعلم قواعد السلوك الإنساني الأخلاقي في التعامل مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة تقدير كبيرة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (26) والتي تنص على "يتمثل المعلم القيم والاتجاهات الحميدة في الثقافات الإنسانية" بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبانحراف معياري (1.00) وبدرجة تقدير كبيرة، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (25) ونصها "يدرك المعلم أهمية التفاهم الدولي والسلام القائم على العدل والمساواة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (1.09) وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "يتقن المعلم مهارات اللغات الأجنبية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة تقدير كبيرة.

المجال الخامس: المبادئ الاجتماعية

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس "المبادئ الاجتماعية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	31	يحترم المعلم كرامة الأفراد في المجتمع الأردني	4.37	.80	كبيرة
2	33	يركز المعلم على الصالح العام خدمة لمجتمع	4.15	.87	كبيرة
2	34	يحترم المعلم قيمة العمل بأنواعه المختلفة	4.15	.90	كبيرة
4	35	يعمل المعلم بروح الفريق الواحد	4.09	.91	كبيرة
5	38	يساوي المعلم بين الأفراد في الحقوق والواجبات	4.01	.96	كبيرة
6	39	يشارك المعلم في المناسبات الدينية	4.00	.96	كبيرة
7	32	يشارك المعلم في الانتخابات العامة	3.95	1.05	كبيرة
8	36	ينشر المعلم المعلومات الصحية والبيئية والسكانية والسياسية	3.89	.95	كبيرة
9	37	يمارس المعلم الأنشطة الرياضية للحفاظ على الصحة	3.16	1.12	متوسطة

(3.16) وانحراف معياري (1.12) وبدرجة تقدير كبيرة. ثانياً: نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.5$) في درجة ممارسة المعلمين لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اريد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اريد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اريد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين حسب متغيرات الوظيفة، والنوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة

درجة	المبادئ الاجتماعية	المبادئ الإنسانية	المبادئ القومية	المبادئ الوطنية	المبادئ الفكرية	س	ع	
3.73	3.53	3.17	4.08	4.16	3.79	س	ع	مشرف
.52	.63	.62	.61	.58	.63	س	ع	المسمى الوظيفي
3.71	3.70	3.05	4.16	4.12	3.65	س	ع	مدير
.58	.60	.75	.65	.57	.88	س	ع	معلم
4.21	4.11	3.67	4.53	4.54	4.31	س	ع	النوع الاجتماعي
.62	.73	.82	.69	.60	.71	س	ع	ذكر
3.94	3.85	3.33	4.32	4.32	3.99	س	ع	أنثى
.71	.77	.88	.77	.67	.91	س	ع	المؤهل العلمي
4.18	4.09	3.64	4.50	4.51	4.24	س	ع	بكالوريوس
.56	.66	.77	.62	.55	.65	س	ع	دراسات عليا
4.12	4.03	3.54	4.47	4.48	4.16	س	ع	أقل من 5 سنوات
.65	.74	.84	.71	.62	.80	س	ع	5-10 سنوات
3.96	3.87	3.41	4.30	4.29	4.04	س	ع	أقل من 10 سنوات
.62	.69	.82	.67	.60	.78	س	ع	أكثر من 10 سنوات
4.26	4.18	3.72	4.63	4.54	4.36	س	ع	فأكثر
.56	.66	.89	.59	.54	.69	س	ع	
4.16	4.11	3.60	4.40	4.52	4.23	س	ع	
.75	.79	.93	.79	.73	.81	س	ع	
4.00	3.90	3.42	4.36	4.37	4.04	س	ع	
.63	.72	.79	.69	.61	.80	س	ع	

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

التربية والتعليم في تربية اريد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين بسبب اختلاف فئات متغيرات الوظيفة

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المعلمين لمبادئ فلسفة

(مشرف، مدير، معلم)، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)،
والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وسنوات الخبرة
(من 5 سنوات فأقل، 6- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات
فأكثر)، في المجالات والأداة ككل.

الجدول (10)

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الوظيفة، والنوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، في مجالات درجة ممارسة
معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية اريد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.000	40.328	21.569	2	43.138	المبادئ الفكرية	المسمى
.000	22.495	7.787	2	15.574	المبادئ الوطنية	الوظيفي
.000	14.717	6.639	2	13.277	المبادئ القومية	
.000	32.064	19.401	2	38.803	المبادئ الإنسانية	ويلكس = 823.
.000	20.182	9.534	2	19.068	المبادئ الاجتماعية	ح = 000.
.000	18.677	9.989	1	9.989	المبادئ الفكرية	النوع الاجتماعي
.000	13.513	4.678	1	4.678	المبادئ الوطنية	
.006	7.502	3.384	1	3.384	المبادئ القومية	
.000	23.307	14.103	1	14.103	المبادئ الإنسانية	ويلكس = 949.
.000	13.268	6.268	1	6.268	المبادئ الاجتماعية	ح = 000.
.037	4.376	2.340	1	2.340	المبادئ الفكرية	المؤهل العلمي
.589	.292	.101	1	.101	المبادئ الوطنية	
.874	.025	.011	1	.011	المبادئ القومية	
.099	2.735	1.655	1	1.655	المبادئ الإنسانية	ويلكس = 977.
.325	.969	.458	1	.458	المبادئ الاجتماعية	ح = 023.
.633	.457	.244	2	.489	المبادئ الفكرية	الخبرة
.901	.105	.036	2	.072	المبادئ الوطنية	
.123	2.104	.949	2	1.898	المبادئ القومية	
.705	.350	.212	2	.423	المبادئ الإنسانية	ويلكس = 977.
.693	.367	.173	2	.347	المبادئ الاجتماعية	ح = 219.
		.535	565	302.179	المبادئ الفكرية	الخطأ
		.346	565	195.584	المبادئ الوطنية	
		.451	565	254.862	المبادئ القومية	
		.605	565	341.877	المبادئ الإنسانية	
		.472	565	266.915	المبادئ الاجتماعية	
			571	361.169	المبادئ الفكرية	الكلي
			571	221.138	المبادئ الوطنية	
			571	278.737	المبادئ القومية	
			571	399.757	المبادئ الإنسانية	
			571	301.051	المبادئ الاجتماعية	

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر الوظيفة في جميع المجالات، وليبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه كما هو مبين في الجدول (24).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع المجالات وكانت الفروق لصالح فئة الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر المؤهل العلمي في مجال المبادئ الفكرية، وكانت الفروق لصالح فئة البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ في باقي المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات.

الجدول (11)

تحليل التباين الرباعي لأثر الوظيفة، والنوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على الأداة مكل

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	34.724	12.320	2	24.641	الوظيفة
.000	21.027	7.460	1	7.460	النوع الاجتماعي
.258	1.281	.454	1	.454	المؤهل العلمي
.695	.364	.129	2	.258	الخبرة
		.355	565	200.464	الخطأ
			571	238.616	الكلية

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر الوظيفة، حيث بلغت قيمة ف 34.724 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وليبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شففيه كما هو مبين في الجدول (12).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 21.027 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 1.281 وبدلالة إحصائية بلغت 0.258.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.364 وبدلالة إحصائية بلغت 0.695.

الجدول (12)

المقارنات البعدية بطريقة شففيه لأثر متغير الوظيفة

معلم	مدير	مشرف	المتوسط الحسابي		
			3.79	مشرف	المبادئ الفكرية
		.14	3.65	مدير	
	*.66	*.52	4.31	معلم	
			4.16	مشرف	المبادئ الوطنية
		.04	4.12	مدير	
	*.42	*.38	4.54	معلم	
			4.08	مشرف	المبادئ القومية
		.08	4.16	مدير	
	*.37	*.45	4.53	معلم	

			3.17	مشرف	المبادئ الإنسانية
	.12		3.05	مدير	
	*.62	*.50	3.67	معلم	
			3.53	مشرف	المبادئ الاجتماعية
	.17		3.70	مدير	
	*.41	*.58	4.11	معلم	
			3.73	مشرف	درجة الممارسة ككل
	.01		3.71	مدير	
	*.50	*.49	4.21	معلم	

يتبين من الجدول (12) أعلاه الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلم من جهة والمشرف والمدير من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المعلم في مجال المبادئ الفكرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلم من جهة والمشرف والمدير من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المعلم في مجال المبادئ الوطنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ بين المعلم من جهة والمشرف والمدير من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المعلم في مجال المبادئ القومية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلم من جهة والمشرف والمدير من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المعلم في مجال المبادئ الإنسانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلم من جهة والمشرف والمدير من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المعلم في مجال المبادئ الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المعلم من جهة والمشرف والمدير من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح المعلم في أداة درجة الممارسة ككل.

مناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين.

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى، من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين هي بدرجة كبيرة، في جميع المجالات وفي الأداة ككل. وقد جاء مجال المبادئ الوطنية في المرتبة الأولى، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (4.42). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين يمارسون المبادئ الوطنية بدرجة كبيرة انطلاقاً من أن المحافظة على استقرار الأردن، والافتخار بالمملكة الأردنية الهاشمية، هو أساس الانتماء الحقيقي، وهذا يترتب عليه المشاركة في المناسبات الوطنية، والمحافظة على البيئة. ولعل هذا الانتماء الحقيقي للأردن ساهم في دعوة المعلمين الطلبة للالتزام بحسن الخلق، واحترام الإنسان، إضافة إلى الاعتزاز بمثل الأمة العربية الإسلامية.

أما مجيء مجال المبادئ الإنسانية في المرتبة الأخيرة، وبدرجة ممارسة متوسطة. فقد يعزى إلى قلة إطلاع المعلمين على ثقافات الشعوب الأخرى، لعدم توافر الوقت الكافي لديهم للقيام بذلك، لانشغالهم بتوفير متطلبات الحياة، إضافة إلى تدني مستوى الوعي بضرورة إتقان اللغات الأجنبية الأخرى، لأنهم يرون أنهم لن يمارسوا تلك اللغات في عملية التدريس.

وحول فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد أظهرت النتائج المتعلقة بمجال المبادئ الفكرية أن جميع الفقرات حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.44-3.70) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة ممارسة كبيرة. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن إيمان المعلمين بالله سبحانه وتعالى ينعكس على الكثير من سلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها، ومن أبرز هذه السلوكيات حض المعلمين الطلبة على العلم وحسن الخلق، واحترام الأفراد والإعلاء من مكانتهم، وممارسة الشعائر الدينية. ولعل الظروف التي تحيط بالأمة الإسلامية من جميع الجوانب الاقتصادية، والفكرية،

المدرسة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم توفر الوقت أثناء الدوام الرسمي لممارسة الأنشطة الرياضية، انطلاقاً من كثرة عدد الحصص في اليوم الدراسي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم رغبة المعلمين أنفسهم بممارسة الأنشطة الرياضية.

في حين حصلت باقي الفقرات على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.89-4.347) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة تقدير كبيرة. حيث تشير مضامين هذه الفقرات إلى اهتمام المعلمين بالعمل بروح الفريق، واحترام كرامة الأفراد في المجتمع الأردني، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والمشاركة في الانتخابات العامة. وهذا يعكس الجانب الاجتماعي الذي يتميز به المعلمون.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة ممارسة المعلمين لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في إربد الأولى من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين حسب متغيرات الجنس، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم حسب متغير الجنس ولصالح الإناث. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مديرات المدارس تحرص باستمرار على اطلاع المعلمات على كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، وقد يكون للمنشورات المعلقة داخل المدرسة المرتبطة بالتربية والتعليم في الأردن دوراً في زيادة وعي المعلمات بفلسفة التربية والتعليم، وبالتالي ممارستها.

وقد يكون للزيارات المتكررة للمشرفين التربويين لمدارس الإناث دوراً في زيادة مستوى تطبيق فلسفة التربية فيها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ذيابات (2000) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق المعلمين لفلسفة التعليم المهني تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير الوظيفة، ولصالح فئة المعلمين. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين هم الأقدر على فهم أمورهم التربوية، ودرجة ممارستهم لفلسفة التربية، على عكس المشرفين الذين يتميز دورهم بالروتين، والمديرين من حيث الانشغال بالأدوار الروتينية، وقد يعزى إلى أن المعلمين كانوا غير دقيقين في إجاباتهم.

في حين أشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي والخبرة. وهذا يعني أن المشرفين والمديرين والمعلمين متفقون على أن معلمي المرحلة الأساسية يمارسون فلسفة

والاجتماعية، والسياسية تجعل المعلمين يطلعون على التراث العربي الإسلامي لمحاولة فهم الحاضر والمستقبل.

وحول فقرات مجال المبادئ الوطنية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (9، 12، 11، 10) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية والتي تراوحت ما بين (4.63-4.69) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة ممارسة كبيرة جداً. ويعتبر الباحثان هذه النتيجة منطقية، إذ أن قيمة الانتماء الحقيقي للأردن تتمثل في الاعتزاز به، والافتخار به، والسعي نحو تقدمه والمحافظة على أمنه واستقراره. وهذا يتطلب العمل على المحافظة على البيئة، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد في المجتمع الأردني.

وحول فقرات مجال المبادئ القومية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرتين (18، 19) حصلتا على أعلى متوسطين حسابيين بلغ مقدارهما (4.51-4.52) على التوالي، وبدرجة ممارسة كبيرة جداً. ويشير مضمون هاتين الفقرتين إلى اعتزاز المعلمين بانتسابهم إلى الأمة العربية والإسلامية، وهذا من منطلق الخيرية التي منحها الله سبحانه وتعالى إلى الأمة الإسلامية بقوله تعالى: ((كنتم خير أمة أخرجت للناس)). ولا شك أن الاعتزاز بالوحدة العربية والأمة الإسلامية الواحدة، يتطلب الاهتمام بقضاياها، ومن أبرز هذه القضايا قضية فلسطين.

وحول فقرات مجال المبادئ الإنسانية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (29، 26، 25، 28، 30) حصلت على المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.58-3.97) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة تقدير كبيرة. حيث تشير مضامين هذه الفقرات إلى التزام المعلمين بقواعد السلوك الأخلاقي والإنساني في التعامل، مع تمثل القيم الحميدة كالتسامح.

في حين حصلت الفقرات (23، 24، 27) على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.67-3.34) وبدرجة ممارسة متوسطة. ويعزو الباحثان ضعف إتقان المعلمين لمهارات اللغات الأجنبية إلى ضعف تأسيسهم في المراحل الدراسية فيما يتعلق بغير اللغة العربية. كما أن عدم تفرغ المعلمين إما لطول الدوام الرسمي، وإما للانشغال في أعمال تجارية وغيرها، قلل من استفادتهم من المنجزات العلمية، والإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة.

وحول فقرات مجال المبادئ الاجتماعية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (37) حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.16) وبدرجة ممارسة متوسطة. حيث يتعلق مضمون هذه الفقرة بممارسة المعلمين للأنشطة الرياضية للحفاظ على الصحة. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم توافر الملاعب والصالات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية داخل

- فلسفة التربية والتعليم؛ حتى يبقون في المستوى المرغوب فيه من العطاء.
2. ضرورة العمل على توفير الصالات الرياضية، ومستلزماتها حتى يستطيع معلمو المرحلة الأساسية من ممارسة الأنشطة الرياضية.
3. دعوة المعلمين إلى استخدام الانترنت، في الاطلاع على ثقافات الشعوب والمجتمعات، وخاصة في ظل التطور التكنولوجي، الذي أصبح العالم بفضلها قرية صغيرة.
4. دعوة مديري التربية والتعليم التربية إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية تتعلق بتنمية مهارات اللغة الانجليزية لديهم، فضلاً عن تذكير المعلمين بأهمية امتلاك مهارات اللغات الأخرى.

التربية والتعليم بدرجة كبيرة. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الواقع الفعلي لمعلمي المدارس الأساسية، وأن هذا الواقع واضح لا يفرق بين ذوي المؤهلات العلمية وذوي الخبرات الأقل والأكثر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبيدات (1998) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين حول درجة ممارسة الطلبة لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصيان بما يلي:
1. دعوة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يلتزمون بممارسة مبادئ

المصادر والمراجع

- ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ربيع، هادي، 2006، مدخل إلى التربية، (ط1)، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- الشويحات، صفاء، 1999، فلسفة التربية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- صمويلسون، وليم، 1998، مقدمة في فلسفة التربية، ترجمة: ماجد عرسان، عدد (8).
- عبيدات، نجاح عبدالله علي، 1998، مدى اكتساب طلبة الصف الثاني ثانوي لفلسفة التربية وأهدافها ومدى ممارسة معلميه لها من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.
- عليجات، محمد وعليجات، صالح، 2004، النظام التربوي في الأردن: ملامح ومشكلات، دار الشروق: عمان.
- العمرى، خالد، 1992، الفلسفة التربوية للمعلم الأردني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العدد (23)، المجلد (7)، ص14-39.
- وزارة التربية والتعليم، 2008، قانون التربية والتعليم رقم 3 لسنة 1994، استرجع في 2008/12/15 من المصدر <http://www.moe.gov.go/>
- Alvestad, M. 2004. Preschool teacher's under standing of some aspects of educational Planning and Practice related to the national Curricula in Norway. *International of Early Years Education*, 12(2): 83-97.
- Beauchamp, G. 1981. *Curriculum Theory*, (4thed.), Itasca Illinois: F. E. Peacock, publishers.
- إبراهيم، سعد الدين، 1991، تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، منتدى الفكر العربي.
- أبو الشيخ، مصطفى، 1998، المبادئ الفلسفية في الأردن ودور تدريب المعلمين في تحقيقها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- أبو شعيره، خالد، 2008، المدخل إلى علم التربية، ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، سعاد خليل، 1989، سياسات التعليم في المشرق العربي، عمان: منتدى الفكر العربي.
- جرادات، عزت، 1983، مدخل إلى التربية، عمان: دار وائل للنشر.
- الحاج، أحمد، 1998، فلسفة التربية، صنعاء: مطابع الكتاب المدرسي (وزارة التربية).
- الحصري، علي ومنير العنيزي، 2003، طرق التدريس العامة، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الحياري، حسن، 1993، أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد، 2002، طرائق التدريس واستراتيجياته، الإمارات، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الخالدة، محمد، 2003، مقدمة في التربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ذيابات، عمر، 2000، درجة تطبيق معلمي المدارس المهنية لفلسفة التعليم المهني في ضوء خطة التطوير التربوي في الأردن، رسالة

- Teacher's Work*, 4(1): 39-47.
- Schwarz, G. 1993. Philosophical Approaches to Teacher Evaluation Ed. D. University of North Texas 1991: P 304, *Dissertation Abstracts International*, 54(1).
- Simoes, S. 1993. The Role of Historical, Philosophical, and Sociological Foundation of Education in Brazilian Elementary Teacher Education Programs at the high School Level, A case Study: Ed. D, Peabody College for Teachers of Vanderbilt University, *Dissertation Abstracts International*, 53(7).
- Williams, P. 2002. *Attitudes toward Learner-Centered Instruction*: Paper Submitted for outstanding centering Student Research award of the Georgia Educational Research Association (Atlanta, G A.).
- Witcher, A. 2001. Teaching, Leading, Learning: it's all about philosophy. *The Clearing House*, 74(5): 277-284.
- Griffin, L. 2007. Elementary Teacher's Perceptions of the Relevance of John Dewey's Philosophy of Experimental Learning in the 21st Century. *DAI*, 3(12): 211-224-A.
- Hill, A. 1994. Perspective on Philosophical Skills in Vocational Education: From Realism to Pragmatism and Reconstruction', *Journal of Vocational and Technical Education*, 10(2): 37-45.
- Ismail, H. and Hamzah, R. 2007. Teachers' Belief towards the Principles Underlying the National Philosophy of Education in Malaysia, *International Journal of Learning*, 6(17): 91-104.
- Onwegbuzie, A. 2002. Changes in teacher candidates' beliefs about education, *Academic Exchange Quarterly*, 6(3): 136-140.
- Ryan, T. 2007. The Identification of Pre-Service Teacher's Philosophical Orientation, *New Zealand Journal of*

The Degree of Practicing Principles of Educational Philosophy by Teachers of Basic Stage At Irbid First Educational Directorate as Perceived by them and by Supervisors and Principals

*Hazem Ali Badarneh, Hazem Ahmed Al-Hawary**

ABSTRACT

This study aims to identify the degree of practicing principles of educational philosophy by teachers of basic stage at Irbid first educational directorate as perceived by them and by supervisors and Principals. The population of this study consisted of all supervisors, Principals, and teachers at Irbid First Educational Directorate, and numbered (4706), distributed as follows: (54) supervisors, (146) principals, and (4506) teachers. The researcher applied the study tool on all supervisors and principals, while a random sample of teachers totaling (450) was chosen, representing 10% of the their population.

In order to achieve the aims of this study the researcher prepared and developed a questionnaire consisted (39) items, distributed in five domains: (intellectual principles, national principles, regional principles, humanitarian principles and social principles). Those domains were prepared according to the Educational philosophy in Jordan, No. (3) for the year 1994.

The findings of the study were:

- The degree of practicing principles of educational philosophy by teachers of basic stage showed a high degree, with an (4.06) average. The (national principles) domain was listed on the top.
- There are statistical significant differences at the significance level of ($\alpha = 0.05$) among the responses of the study sample on all domains of principles of educational philosophy, due to (gender) variable, in favor of (females).
- There are no statistical significant differences at the significance level of ($\alpha = 0.05$) among the responses of the study sample due to (scientific qualification, experience) variables.

Keywords: Educational Philosophy, Supervisors, Principals, Teachers, Jordan.

* Faculty of Education, Omm Al Qura University, and Northern Border University Saudi Arabia. Received on 28/8/2013 and Accepted for Publication on 27/2/2014.